فطلب منه الدعاء والصفح عن ما مضى فلما وصل
الى مدينة مكناسة ذهب الى دار الشيخ الولي الصالح
سيدي موسى ابن عمران المختاري اذ هو من
خواص اتباع الشيخ فقرع عليه الباب فخرج له وسلم
عليه وقال له يا سيدي نطلب من فضل الله واحسانه
ثم من فضلكم ان تتشفع عند الشيخ في اخيك هذا
الجاني على نفسه على ان يقبلني بمحض الفضل
والاحسان ونتوب على يديه وندخل في طي ربقته
ونصير من جملة اتباعه لعل الله يرحمني فاجابه
الى ذلك لما يعلم من صفاء باطن الشيخ رضي الله
عنه فذهبا جميعا الى الشيخ ودخلا عليه فتقدم
اليه تلميذه الشيخ سيدي موسى ابن عمران
المذكور وصار يقبل اقدام الشيخ ويقول يا سيدي
شفعني في هذا الرجل الذي معي والرجل يبكي
ويفعل كفعله ويقول يا سيدي انا تائب له فقال

الشيخ

الشيخ يا ابن عمران قد قبلت شفاعتك فيه وقبلته
فيما بيني الله وعفوت عنه من فضل الله ثم ان ذلك
الرجل تاب على يد الشيخ ودخل في طي ربقته وصار
من اتباعه واقام عنده نحو ثلاثة اشهر بالزاوية
هنالك وهو ملازم مصاحب للشيخ وقد اقبل له في جميع
اوقاته المدة المذكورة وفاز بالرشد والفلاح وتهيد
الى الصلاح ثم ان الرجل المذكور طلب من الشيخ الرجوع
الى بلاده فاذن له في ذلك ودعا له بالتزويج فقام
بعد ان ودع الشيخ فركب وسار الى بلاده وتزوج
بزوجة صالحة ببركة دعاء الشيخ ومنذ اصلح الله حاله
واحسن فيه ماله وصار من عباد الله الصالحين بعد
ان كان من المنافقين نعوذ بالله العظيم من التعرض
لاوليائه انتهى ومن كراماته رضي الله عنه ان رجلا
من اهل مكناسة الذي يتولى خطة القضاء فلما
دام في الخطة المذكورة سنينا عديدة ولم تحمد

Copyright © King Saud University